2025 - 10 – 23

- **أولا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:**

1. على مستوى رئاسة الجمهورية، وحكومة تسيير الأعمال:

- قال مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة "إبراهيم علبي" في جلسة لمجلس الأمن: سوريا اليوم حاضرة وفاعلة تنصت وتحاور وتقرر، وللمرة الأولى منذ عقود تتوفر فرصة المشاركة السياسية وذلك من خلال الانتخابات الأخيرة التي صممت لتناسب الواقع الموروث من حقبة النظام البائد، وأشار إلى أن الحكومة السورية مستمرة في مكافحة آفة المخدرات بعد أن استخدمها النظام البائد لاستهداف شعوب المنطقة، وأن سوريا مستمرة في التعاون الدولي الإقليمي في مكافحة الإرهاب ما يجسد التزام سوريا بألا تكون مصدر تهديد لأي دولة في العالم، وأضاف "علبي": أكثر من مليون لاجئ عادوا إلى سوريا وهذه رسالة ثقة لسياسات وإنجازات الحكومة وجهودها وهي رسالة نفتخر بها ولن نفرط فيها، حتى تكون عودة اللاجئين السوريين مستدامة على المجتمع الدولي دعم سوريا وشعبها من خلال شراكة حقيقية وأن يضع حداً للاعتداءات الإسرائيلية المزعزعة للاستقرار، وأردف: نعمل على بلسمة جرح السويداء وأكدنا التزامنا بالمحاسبة ومنحنا لجنة التحقيق الدولية وصولاً غير مقيد، إضافة إلى ترميم القرى وجبر الضرر، وجمع السوريون أكثر من 14 مليون دولار في حملة شعبية حملت اسم "السويداء منا وفينا"، واليوم نضع ثقتنا بأهلنا في السويداء ألا ينجروا وراء مغامرات لا أفق لها.
- أعلنت إدارة الإعلام في وزارة الخارجية أن المكاتب القنصلية في المحافظات السورية بدأت بتصديق الوثائق الدراسية الصادرة من خارج البلاد، والمصدّقة

أصولاً من البعثات الدبلوماسية السورية، وذلك بناءً على قرار صادر عن وزارة الخارجية والمغتربين.

2. **على المستوى الدولي:**

- عقد مجلس الأمن الدولي جلسة حول التطورات السياسية والأمنية والإنسانية في سوريا وتركزت الجلسة حول تطورات ملف "قسد"، وقالت نائبة المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا "نجاة رشدي" خلال الجلسة إن للمرأة السورية الحق في المشاركة الكاملة والهادفة في تقرير مستقبل بلدها، وأضافت: أُجريت الانتخابات غير المباشرة لمجلس الشعب الانتقالي وقد عقدت في أجواء سلمية إلى حد كبير، وبدا أنها منظمة، لاحظنا أن ستة مقاعد من أصل 119 مقعداً فازت بها النساء، وأن تمثيل النساء على مدار العملية كان ضعيفاً، لاحظنا تمثيل شخص مسيحي واحد بمجلس الشعب، و3 إسماعيليين، و3علويين، و4 كرد، وعدم وجود أي تمثيل درزي من بين الأعضاء الـ ١١٩ المنتخبين حتى الآن، وطالبت برفع العقوبات، على نطاق أوسع وأسرع لإعطاء هذه المرحلة الانتقالية فرصة للنجاح، وجددت دعوتها لنشر نتائج تحقيق اللجنة الوطنية للتحقيق وتقصي الحقائق في أحداث الساحل السوري في مارس/آذار، وهي خطوة ضرورية، وأشارت إلى أن الوضع في السويداء لا يزال هشاً، مع وقوع اشتباكات متفرقة على أطراف المحافظة، وقالت "رشدي": شهد هذا الشهر تجدد الاضطرابات في شمال وشرق سوريا، مع اندلاع اشتباكات عنيفة بين القوات التابعة للسلطات الانتقالية وقوات تابعة لقوات سوريا الديمقراطية في مدينة حلب، واعتبرت أن هذه الأحداث تُبرز هشاشة الوضع الأمني والمرحلة الانتقالية في سوريا، ورحبت "رشدي" بالمحادثات الجارية بين الحكومة السورية و"قسد" لتنفيذ اتفاق 10 – 3 – 2025، بدوره قال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة "راميش راجاسينغهام" في إحاطة حول التطورات السياسية والإنسانية في سوريا خلال جلسة لمجلس

الأمن الدولي: الأزمة الإنسانية في سوريا قديمة لكن التطورات الميدانية تعمق احتياجات الشعب، وأضاف: الأمم المتحدة مستمرة في إيصال المساعدات لجميع المحتاجين في سوريا، نعمل لدعم العودة إلى المدارس وإعادة بنائها، وأردف: خصصنا 48 مليون دولار لدعم مجموعة من الخدمات في أرجاء البلاد، وأوضح أن 300 شاحنة استُخدمت شهرياً لإيصال المساعدات إلى سوريا عبر تركيا.

- رحب المندوب الأمريكي في مجلس الأمن "مايك والتز" بجهود سوريا في تعزيز علاقاتها مع جيرانها، واغتنامها فرصة قرار الرئيس "دونالد ترامب" برفع العقوبات، ودعا مجلس الأمن إلى دعم الجهود لتخفيف العقوبات الأممية على سوريا لضمان رفاهية الشعب السوري وإعطاء سوريا فرصة في تحقيق التنمية المنشودة، مؤكداً أن الولايات المتحدة ستواصل العمل مع سوريا لمنع عودة الإرهاب و"داعش"، ودعم عودة النازحين واللاجئين السوريين إلى بلدهم، وأثنى "والتز" على الحكومة السورية لتعاونها مع منظمة الأسلحة الكيميائية، ورحب بجهود السعودية وقطر والأردن وتركيا لدعم العملية السياسية في سوريا.
- شدد مندوب الجزائر في مجلس الأمن "عمار بن جامع" خلال جلسة مجلس الأمن حول سوريا على أن الاستقرار في سوريا شرط أساسي لضمان الاستقرار في الشرق الأوسط، وشدد على دعم وحدة وسيادة الأراضي السورية، وطالب المجتمع الدولي الاضطلاع بدور إيجابي في سوريا ودعم الجهود الوطنية للحكومة السورية التي تبذلها على الصعيدين السياسي والاقتصادي، وأدان "بن جامع" العمليات العسكرية الإسرائيلية في سوريا والتي تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، وأكد أن الجولان السوري المحتل هو جزء لا يتجزأ من سوريا، وطالب بوضع حد فوري للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة والانسحاب الكامل من الأراضي السورية، وأدان "أي تدابير تقوض الاستقرار في سوريا فلا سلام من

دون تنمية، وخطة الاستجابة الإنسانية لسوريا ممولة بنسبة 19 بالمئة، وهذا غير مقبول لذلك نحث المانحين على الوفاء بوعودهم".

- اعتبر المندوب الفرنسي في مجلس الأمن "جيروم بونافو" خلال جلسة مجلس الأمن أن تنوع الشعب السوري هو أعظم رصيد في سوريا، وأن العملية الانتقالية في سوريا تبشر بالأمل وعلى الأمم المتحدة دعم هذه العملية، وأضاف: يقع على عاتقنا إيصال المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى جميع أنحاء سوريا، وعلى المجتمع دعم التحول نحو التعافي المبكر فيها، وأردف: "الحكومة السورية تريد بناء دولة متصالحة، ونحن نتحمل المسؤولية لإنجاح ذلك والوفاء بالوعود ومكافحة التحديات".
- اعتبر المندوب البريطاني في مجلس الأمن "جيمس كاريوكي" خلال جلسة مجلس الأمن أن انتخابات مجلس الشعب التي جرت مؤخراً شكلت حدثاً مهماً في سوريا، والتعددية السياسية ضرورة لإقامة سوريا أكثر استقراراً، وأشار إلى أن "المملكة المتحدة تدعم الحكومة السورية في المرحلة الانتقالية، وعلينا التفكير بشكل جماعي في الخطوات الإضافية التي يجب أن يتخذها المجتمع الدولي لدعم سوريا نحو مستقبل أكثر استقراراً وسلاماً".
- عبّر مندوب بنما في مجلس الأمن "إيلوي ألفارو دي ألبا" خلال جلسة مجلس الأمن عن دعم بلاده للمبادرات الأمريكية لرفع العقوبات عن سوريا، وطالب المجتمع الدولي بالوفاء بالتزامه تجاهها، ودعا لاحترام سيادة سوريا وسلامة أراضيها وتحقيق ظروف معيشية لائقة لشعبها الذي أظهر روح مقاومة عظيمة طيلة السنوات الماضية.
- عبّرت مندوبة اليونان في مجلس الأمن "ماريا ثيوفيلي" خلال جلسة مجلس الأمن عن تطلع بلادها لتقديم دعم إضافي لتغطية الاحتياجات الإنسانية وجهود إعادة الإعمار في سوريا، وأكدت على سيادة واستقلال سوريا، وأن الشعب

السوري يستحق دولة مزدهرة تحت سيادة قانون يصون حقوق جميع المواطنين.

- قال مندوب سلوفينيا في مجلس الأمن: أولوياتنا مع المجتمع الدولي هي استعادة الاستقرار في سوريا، ونرحب بانتخابات مجلس الشعب التي نأمل أن تكون كل مكونات الشعب السوري ممثلة فيه.
- أكد المندوب الصيني في مجلس الأمن دعم بلاده للحكومة السورية في سعيها لتحقيق مصالح الشعب وتسوية الخلافات بالطرق السلمية، مشيرًا إلى أن "استعادة الهدوء والسلام في سوريا يجب أن يكون هدفًا للمجتمع الدولي بأسره"، وأضاف أن سوريا "دولة محورية في الشرق الأوسط"، وأن التطورات فيها سيكون لها أثر مباشر على "الاستقرار والأمن الإقليميين"، داعيًا الأطراف الدولية إلى "دعم الحلول السياسية وتهيئة الظروف للتنمية المستدامة"، وتأتي هذه المواقف، في وقت رحّب فيه المندوب الأمريكي "مايك والتز" بجهود الحكومة السورية لتعزيز علاقاتها مع جيرانها، معتبرًا أن أمامها "فرصة تاريخية لبناء مجتمع مستقر ومفعم بالحياة"، مع تأكيد واشنطن استمرارها في العمل مع دمشق لمكافحة الإرهاب ودعم عودة اللاجئين.
- جدد مندوب كوريا الجنوبية في مجلس الأمن دعوة بلاده لضمان وحدة وسلامة الأراضي السورية، ودعا إسرائيل لوقف اعتداءاتها المتكررة على سوريا واحترام سيادتها، ورحب "بانتخابات مجلس الشعب التي أعطتنا بارقة أمل في تمثيل كل مكونات الشعب السوري"، ودعا لرفع العقوبات الدولية لتعزيز عملية التنمية والتعافي المنشود في سوريا.
- رحب مندوب باكستان في مجلس الأمن بإجراء انتخابات مجلس الشعب وهو خطوة هامة في عملية الانتقال السياسي في سوريا، كما رحب بالاستثمارات الأجنبية وجهود إعادة الإعمار، ودعا لرفع العقوبات عن سوريا لتمكين التعافي

الاقتصادي وإعادة الإعمار، ورحب بمبادرات أمريكا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي في هذا السياق، وأدان التوغلات الإسرائيلية في الأراضي السورية، وأكد أن هذه الاعتداءات تقوض الجهود الدولية والإقليمية للحفاظ على سلامة واستقرار سوريا.

- قال مندوب روسيا في مجلس الأمن "فاسيلي نيبينزيا" خلال جلسة مجلس الأمن إن "سوريا بحاجة إلى دعم المجتمع الدولي ومساعدات متعددة الأوجه، وروسيا مستعدة للعمل بشكل متسق لتحقيق السلام والازدهار في سوريا"، ودعا "نيبينزيا" إسرائيل إلى وقف اعتداءاتها على الأراضي السورية، وأكد أن الشؤون الداخلية في سوريا يجب أن تحل من قبل السوريين أنفسهم دون تدخلات خارجية، وشدد على ضرورة رفع العقوبات عن سوريا لأنها تعرقل عملية إعادة الإعمار وجهود التعافي والتنمية المستدامة فيها، وأضاف: نخطط لتعزيز التعاون مع سوريا في مجالات الطاقة والثقافة والصحة والتعليم وندعو للعمل من أجل رفاهية الشعب السوري.
- رحبت مندوبة الدنمارك بمجلس الأمن بانتخابات مجلس الشعب الأخيرة في سوريا، وحثت الحكومة السورية على مواصلة حوارها مع منظمات المجتمع المدني، وأكدت أن العدالة الانتقالية والمساءلة عاملان أساسيان في سوريا لتحقيق تقدم مستدام، وحثت إسرائيل على وقف هجماتها في سوريا وسحب قواتها منها، وأشارت إلى أن الدنمارك على أهبة الاستعداد للمساعدة في كتابة فصل جديد في سوريا.
- اعتبر مندوب تركيا في مجلس الأمن "أحمد يلدز" أن "انخراط سوريا في المجتمع الدولي يتقدم بخطى ثابتة، والعملية السياسية تتحرك خطوة بخطوة متمثلة بانتخابات مجلس الشعب الأخيرة والتي جاءت لتعكس التزام الحكومة السورية

بحوار وطني شامل"، وطالب "يلدز" بدعم الجهود التي تهدف لصون وحدة وسلامة الأراضي السورية، وطالب بانسحاب إسرائيل من الأراضي السورية.

- أكد الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" أن تركيا ستواصل دعمها الحازم لمسار التعافي والتنمية في سوريا، وأشار "أردوغان" خلال لقائه أمير قطر الشيخ "تميم بن حمد آل ثاني"، في الدوحة، إلى أن التعاون بين تركيا وقطر سيستمر في جميع المجالات المتعلقة بالشأن السوري، بما في ذلك الطاقة، والنقل، والمساعدات الإنسانية.
- دعت غرفة التجارة الأمريكية إلى إلغاء "قانون قيصر لحماية المدنيين" في سوريا بشكل كامل ودائم، مؤكدةً أنه مع سقوط نظام الأسد وتسلم الحكومة السورية الجديدة الحكم لم يعد القانون يحقق هدفه، وجاء في الرسالة التي وجهها نائب رئيس غرفة التجارة "جون مورفي"، الثلاثاء، إلى رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي "جيم ريش"، والعضو البارز في اللجنة السناتور "جين شاهين"، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي "بريان ماست"، والديمقراطي البارز في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب "غريغوري ميكس": "بالنيابة عن غرفة التجارة الأمريكية، أكتب إليكم لأعبر عن الدعم للجهود المشتركة بين الحزبين لإلغاء قانون قيصر لحماية المدنيين في سوريا لعام 2019 بشكل كامل ودائم"، وأضاف: "نظراً لسقوط نظام الأسد وتشكيل حكومة جديدة في سوريا، لم يعد قانون قيصر يخدم المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة، وبينما سُنّ قانون قيصر في الأصل لمحاسبة نظام الأسد على انتهاكاته الجسيمة لحقوق الإنسان، فإن هناك صلاحيات وافرة أخرى من العقوبات التي يمكن من خلالها تحقيق هذا الهدف"، وأشار إلى أن عدم إلغاء قانون "قيصر" سيؤدي إلى تقييد قدرة الشركات الأمريكية على الاستثمار والانخراط في النشاط التجاري في سوريا بشكل كبير وحتى مع

الإعفاءات والإجراءات التنفيذية الأخيرة من قِبل إدارة الرئيس "دونالد ترامب"، فإن دورة التجديد التي تستمر ستة أشهر والتهديد بإعادة فرض العقوبات يخلقان مناخاً من عدم اليقين يُعيق الاستثمار والتخطيط طويل الأجل، وأوضحت الرسالة أن الشركات الأمريكية تحتاج إلى الوضوح والقدرة على التنبؤ للعمل بفعالية في أي سوق، والغموض الذي يحيط بمستقبل قانون "قيصر" يضعها في وضع تنافسي غير مواتٍ مقارنةً بمنافسينا العالميين، ودون الإلغاء الكامل للقانون ستظل الشركات الأمريكية مهمشة، بينما تُشكل شركات أخرى مستقبل الاقتصاد السوري، وختم "مورفي" رسالته بالقول: "نحثّ الكونغرس على التحرك بشكل حاسم وإلغاء قانون قيصر بالكامل"، مضيفاً: إن "القيام بذلك لن يعزز المصالح الاقتصادية الأمريكية فحسب، بل سيساهم أيضاً في الاستقرار الإقليمي والازدهار طويل الأمد للشعب السوري".

- كشف نائب رئيس مجلس الوزراء اللبناني "طارق متري" عن عقد اجتماع ثانٍ مع سوريا لبحث ملف المفقودين والمغيبين قسرًا، وضرورة الاستعجال بمحاكمة الموقوفين السوريين واللبنانيين، وذكر "متري" أن العلاقات بين البلدين خلال العقود الخمسة الماضية كانت غير متكافئة، يشكو منها معظم اللبنانيين، وأضاف: "اليوم هناك فرصة جديدة لبناء علاقة على تكافؤ والاحترام، ويجب أن تكون وفقًا للمصلحة المشتركة ومبنية على الثقة وصداقة الجيران وصلات القرابة بين الشعبين"، يوجد الكثير من السجناء السوريين دون محاكمة إلى الآن، بحسب "متري"، كحال بعض اللبنانيين الذين أوقفوا منذ أكثر من 10 سنوات بتهم الإرهاب من دون محاكمتهم، مشيرًا إلى أن "بعض الموقوفين السوريين جاء توقيفهم بناء على تهم سياسية أو لمعارضتهم النظام السابق أو انتمائهم لجبهة النصرة أو الجيش السوري الحر"، وحان الوقت لإيجاد حل مناسب لهم، خصوصًا بعد سقوط صفة الإرهاب عن المجموعات التي كانوا ينتمون إليها،

بحسب "متري"، بينما تعمل الحكومة اللبنانية جاهدة لحل هذا الملف، بناء على إلحاح الجانب السوري، ويكمن ذلك من خلال اتفاقية تعاون قضائي، يسمح بتسليم بعض المحكومين ضمن شروط، خصوصًا الموقوفين السياسيين، ويستثني البعض الآخر، وفق "متري"، وبين أن هذا الملف هو أولوية لدى رئيس الحكومة اللبنانية، وذلك لتعجيل محاكمات الموقوفين السوريين واللبنانيين، وفق "متري"، رافضًا ما وصفها بسياسة المقايضة والبيع والشراء ما بين لبنان وسوريا، لأن كل قضية هي مهمة بذاتها لذاتها، فقضية السجناء السوريين مهمة ويجب معالجتها، وكذلك قضية اللبنانيين المختفيين قسرًا في سوريا، فهي ليست ملحقة بالقضية الأولى، وبخصوص ملف النازحين السوريين، أوضح "متري" أن لبنان لا يسعى إلى توطينهم في أرضه، بل إرجاعهم الى بلادهم، والإبقاء على من يحتاجه سوق العمل اللبناني منهم، وفق دراسة تجريها وزارة العمل.

- أكد النائب الجمهوري في الكونغرس الأمريكي "جو ويلسون" أن الشعب السوري يمثل مصدر إلهام حقيقياً للعالم لما أبداه من صمود وإصرار على إعادة بناء بلاده بعد سنوات من الحرب المدمرة، مشيراً إلى أن الوقت قد حان لتمكين سوريا من استعادة دورها ومكانتها في المنطقة والعالم، وقال "ويلسون" في مقابلة مع قناة الإخبارية السورية: إن "الشعب السوري في الداخل والجالية السورية في الولايات المتحدة أظهروا حماساً كبيراً تجاه التغييرات الإيجابية الجارية في بلادهم"، لافتاً إلى أن الرئيس "دونالد ترامب" دعا بوضوح إلى منح سوريا فرصة جديدة، وأثبت التزامه عبر رفع بعض العقوبات وتخفيف القيود المفروضة على المطارات في إطار سياسة تهدف إلى دعم استقرار المنطقة، وأوضح "ويلسون" أن زيارته إلى سوريا كانت ذات أهمية خاصة، إذ شارك فيها مع السيناتور الديمقراطية "جين شاهين" في تأكيد على دعم الحزبين الجمهوري

والديمقراطي للشعب السوري، مبيناً أنه التقى بالرئيس "أحمد الشرع" واستمع إلى رؤيته لمستقبل البلاد، ما ترك لديه انطباعاً إيجابياً حول تصميم السوريين على البناء وإعادة الإعمار، وأشار "ويلسون" إلى أن سوريا تمتلك إمكانات كبيرة للنهوض الاقتصادي وإعادة الإعمار، موضحاً أن الكثير من الأبنية يمكن ترميمها واستكمالها بما يتيح فرص عمل واسعة للشباب، معتبراً أن دول الجوار كتركيا والسعودية والأردن تبدي رغبة في المساهمة بإعادة إعمار سوريا وعودة ازدهارها، وبين النائب الأمريكي أن بلاده ترفض أي محاولات لتقسيم سوريا وتؤمن بوحدتها وسيادتها الكاملة، مؤكداً أن إنهاء الوجود الأجنبي غير المشروع داخل الأراضي السورية خطوة أساسية لتحقيق الاستقرار، ودعا "ويلسون" إلى تعزيز الاستثمار والسياحة في سوريا لما تملكه من تراث حضاري وإنساني فريد، مشدداً على أن تخفيف العقوبات سيسهم في تحفيز الاقتصاد وتحسين الوضع الإنساني وعودة اللاجئين إلى ديارهم، وأعرب النائب الجمهوري عن ثقته بقدرة الشعب السوري على تجاوز المحن، قائلاً: "سوريا قادرة على أن تكون نموذجاً يحتذى في تجاوز الديكتاتورية وبناء مستقبل يسوده الأمن والكرامة والأمل".

- أكدت نائبة رئيس بعثة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في سوريا "عسير المضاعين" أن المفوضية تعمل على تذليل الأعباء والتحديات الميدانية الكبيرة التي تعرقل إطلاق أي برنامج لتشجيع عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم، لكن غياب الخدمات الأساسية للعائدين يشكل العائق الأكبر، وأشارت "المضاعين" إلى وجود دعم دولي وإقليمي كبير لسوريا، لكنه غير كاف لتلبية احتياجات المجتمع المحلي الهائل، نظراً لحجم الدمار في البنية التحتية، داعية في الوقت ذاته إلى توفير المزيد من الدعم الدولي لعودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم، وأوضحت المسؤولة الأممية أن المفوضية تنفذ برامج دعم في الأردن ولبنان وتركيا لتسهيل العودة الطوعية، تشمل توفير وسائل النقل والمنح

المالية للعائدين، مؤكدة أن الأمم المتحدة تحتاج إلى شراكات دولية أوسع وإلى رؤية واضحة من المجتمع الدولي لمستقبل سوريا.

- أطلق الهلال الأحمر القطري مشروعًا لتوفير خدمات غسيل الكلى الطارئة في سوريا، بهدف دعم وضمان استمرارية الرعاية الطبية المنقذة لأرواح الآلاف من مرضى القصور الكلوي، وذلك بتمويل من إدارة شؤون الزكاة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، ويتضمن المشروع تزويد 80 مستشفى ومركزًا متخصصًا في مختلف المناطق السورية بأكثر من 70 ألف حزمة غسيل كلى، لخدمة ثلاثة آلاف مريض بمعدل ثلاث جلسات أسبوعيًا لكل مريض على مدار شهرين، وتتكون الحزمة الواحدة من محاليل غسيل كلى، ومحاليل طبية، وأنابيب نقل دم، وفلتر غسيل كلى، وإبر طبية، ومستلزمات تعقيم.

3. على مستوى الزيارات المتبادلة:

- استقبل وزير الخارجية "أسعد الشيباني" في دمشق سفير كندا لدى سوريا "غريغوري غاليغان"، وخلال اللقاء تسلّم الوزير "الشيباني" أوراق اعتماد السفير "غاليغان" كسفير دائم غير مقيم، وجرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها في مختلف المجالات، إلى جانب تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.
- استقبل وزير الداخلية "أنس خطاب" في مقر الوزارة نائبة المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة ندى الناشف والوفد المرافق لها بحضور عدد من كبار المسؤولين في الوزارة، وبحثا آفاق تعزيز التعاون في مجال حقوق الإنسان بما في ذلك دعم مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في سوريا للخطط واللجان المعنية بالعدالة الانتقالية وقضايا المفقودين.
- زار وزير الإعلام "حمزة المصطفى" المؤسسة القطرية للإعلام ضمن سلسلة زيارات في دولة قطر جرى خلالها مناقشة الخطوات العملية لتطوير القطاع

الإعلامي في سوريا، وبحث الوزير "المصطفى" مع رئيس المؤسسة القطرية للإعلام "حمد بن ثامر آل ثاني"، بحضور الرئيس التنفيذي للمؤسسة "خالد بن عبد العزيز آل ثاني"، سبل تطوير التعاون وتعزيز التواصل بين المؤسسات والهيئات الإعلامية في البلدين، حيث أبدى المسؤولون في المؤسسة القطرية كامل دعمهم للإعلام السوري لتجاوز التحديات، وخاصة في الجوانب التشغيلية والتقنية وبناء القدرات الإعلامية، كما ناقش الوزير "المصطفى" مع مسؤولي مكتب الاتصال الحكومي في دولة قطر عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك، بينها آليات حماية المنصات والمستخدمين السوريين من الحملات العشوائية التي تستهدف التشويه أو التضليل عبر وسائل الإعلام الرقمية، وجرى خلال اللقاء استعراض الإستراتيجيات المستقبلية التي من شأنها أن تسهم في إعادة بناء إعلام سوري احترافي يستلهم التجارب الإقليمية الناجحة ويواكب التطورات التقنية الحديثة.

- بحث وزير الأشغال العامة والإسكان "مصطفى عبد الرزاق" مع سفير السعودية في دمشق "فيصل بن سعود المجفل" والوفد المرافق له، سبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مجالي الإسكان والتمويل العقاري.
- التقى وزير الصحة الدكتور "مصعب العلي" بممثلي مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة (UNODC)، لبحث تقرير حول تأثير المخدرات الاصطناعية في المنطقة العربية، وأكد الوزير أن سوريا انتقلت من دولة كانت تنتج وتروّج للمخدرات بدعم رسمي سابقاً، إلى دولة تحارب المخدرات وتجرمها، مشدداً على أهمية معالجة المتورطين وفتح مراكز علاجية تحت إشراف وزارة الصحة بالتعاون مع وزارات الداخلية، الإعلام، التربية، والأوقاف، وأشار إلى وجود خطة لفتح خمسة مراكز علاجية، مع التواصل مع خبراء متخصصين مثل الدكتور "محمد أبو صالح" أستاذ علم النفس في جامعة لندن، والدكتور "محمد جندي"

في السعودية، لافتاً إلى أن أهم المعوقات تتمثل في الدعم اللوجستي ونقص الإحصاءات الدقيقة.

- بحث وزير الطوارئ وإدارة الكوارث "رائد الصالح" مع مدير مكتب برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في سوريا "هيروشي تاكاباياشي" والوفد المرافق، سبل تعزيز التعاون في مجالات التخطيط العمراني المستدام، وتطوير قواعد البيانات الحضرية للحد من مخاطر الكوارث.
- بحث وزير النقل "يعرب بدر" مع وفد من جامعة "فينيسيا" الإيطالية برئاسة عضو مجلس الإدارة "نهاد حاج صالح"، آفاق التعاون في مجالات النقل الذكي والمستدام، وسبل إدخال حلول مبتكرة في التحول الرقمي وخدمات التنقل.

4. على مستوى التحركات الحكومية:

- ترأس وزير الإدارة المحلية والبيئة "محمد عنجراني" لليوم الثاني ورشة عمل لمناقشة الرؤية الهيكلية التنظيمية للوزارة، بمشاركة المديرين العامين في المحافظات، حيث تم التطرق إلى عدة ملفات مهمة أبرزها: ملف الاستثمار، نقل الركاب، التحول الرقمي، والمناطق الصناعية.
- بحث وزير الصحة "مصعب العلي" مع ممثلي وزارات التعليم العالي والبحث العلمي والداخلية والدفاع والنقابات مسودة البرنامج الوطني لاعتمادية المنشآت الصحية والجودة، وناقش المشاركون بالاجتماع الذي عقد في مبنى وزارة الصحة مسودة البرنامج، وأهدافه، ورؤيته التي تعتمد بشكل أساسي على تنظيم عمل المنشآت الصحية وضمان جودة الخدمات المقدمة بها.
- بحث محافظ درعا "أنور الزعبي" مع رئيس الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية السورية "قتيبة بدوي"، سبل تطوير العمل في المنافذ الحدودية ورفع كفاءة الخدمات، وتم الاتفاق على إعداد دراستين، لإعادة تأهيل معبر درعا القديم مع الأردن، وصيانة وتأهيل أوتوستراد دمشق درعا، وذلك ضمن خطة شاملة لتحديث

البنية التحتية للمنافذ البرية، وناقش الطرفان خلال اجتماع مشترك عقد في مبنى محافظة درعا، الآليات الكفيلة بتسهيل حركة العبور المدنية والتجارية، وتنشيط الحركة الاقتصادية في المنطقة الجنوبية، وطرق تذليل الصعوبات التي تواجه العمل في المعابر، كما تم الاطلاع خلال جولة في معبر "نصيب" الحدودي والمنطقة الحرة السورية الأردنية المشتركة، على واقع العمل وآخر التحديثات الفنية والتنظيمية والجهود المبذولة لتسهيل حركة العبور للمسافرين والشاحنات، ومتابعة أعمال التطوير والتوسعة في صالات المسافرين وساحات الشحن، والمرافق الخدمية وتحسين البنى التحتية، بما يسهم في تسهيل حركة النقل والتبادل التجاري، وتم خلال الجولة مناقشة التحديات والمعوقات التشغيلية والجمركية، ووضع مقترحات عملية لتطوير إجراءات العمل وتعزيز حركة العبور بين سوريا والأردن.

- وافق مجلس التعليم العالي على اعتماد مقرر الثقافة القومية في الجامعات الحكومية والمعاهد التقانية للعام الدراسي 2025 - 2026، ووفق قرار المجلس: يعد مقرر الثقافة القومية من مقررات الفصل الثاني للعام الدراسي 2025 - 2026 في المعاهد التقانية والجامعات الحكومية، وذلك ريثما يتم تعديل مفردات هذا المقرر.
- أكد رئيس الجهاز المركزي للرقابة المالية "محمد عمر قديد" أن الهدر في المؤسسات أحياناً لا يأتي من الفساد المباشر، بل من سوء التقدير وتجاهل القانون، موضحاً أن النتيجة واحدة وهي "خسارة المال العام وثقة الشعب"، وكشف "قديد" أن التقديرات في إحدى قضايا تعويضات مرور خطوط التوتر الكهربائي العالي، وصلت إلى أكثر من 50 ضعف القيمة الحقيقية للأراضي، معتبراً أن القانون حُدد، لكن التطبيق انحرف، والنتيجة مليارات الليرات خرجت من الخزينة بلا حق.

- تركزت مداخلات المشاركين في ورشة العمل المتخصصة حول إدارة حرائق الغابات، التي استضافتها محافظة اللاذقية على خطط الوقاية والاستجابة والتعافي بعد الحرائق، ضمن رؤية متكاملة تهدف إلى حماية الغابات واستدامة مواردها الطبيعية وتعزيز التنسيق بين الجهات الحكومية والمجتمع المحلي والمنظمات الدولية.
- أكد مدير عام المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية "حسن خطيب" أن المؤسسة شرعت في عملية تدقيق ومراجعة شاملة لملفاتها المالية والإدارية، بهدف كشف مكامن الخلل والتجاوزات التي تراكمت خلال السنوات السابقة، واستعادة حقوق المؤمن عليهم وصون المال العام، وأوضح "خطيب" أن نتائج أعمال التدقيق أظهرت وجود حالات فساد وتلاعب مالي وإداري كبيرة كانت سبباً مباشراً في إضعاف موارد المؤسسة وتعطيل تطوير خدماتها، مشيراً إلى اكتشاف صرف معاشات مكررة، وأخطاء في احتساب التراكمات المالية، وتمديد حسابات إلى عام 2300 م ، ما يظهر حجم التلاعب الذي طال المنظومة المالية القديمة، ولفت "خطيب" إلى ضبط صرف معاشات لأشخاص متوفين، وتحريك حسابات بناءً على وكالات غائب تمثل عن أشخاص متوفين، إضافة إلى تهرب من تنفيذ الإنذارات والحجوزات القانونية، مبيناً أن التحقيقات كشفت شبكات من العلاقات الفاسدة كانت تعيق عمل اللجان الرقابية والمفتشين.
- دعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الطلاب الراغبين في التقدم لمفاضلات القبول الجامعي للعام الدراسي 2025-2026، إلى ضرورة الالتزام بضوابط التسجيل، والحرص على ملء بطاقة المفاضلة بشكل دقيق وصحيح.
- أكدت محافظة دمشق منع تشغيل أي دراجة نارية في شوارع العاصمة، بما في ذلك الدراجات العائدة لعناصر عسكرية أو أمنية، إلا بموجب مهمة رسمية، وأوضحت المحافظة أن شرطة دمشق تحجز يوميًا بين 150 و200 دراجة، مشيرة

إلى أن الدراجة النظامية يفرج عنها بعد شهر من الحجز، عقب دفع المخالفة المترتبة على صاحبها، بينما تصادر الدراجة غير النظامية، وأضافت أن قيادة شرطة دمشق، بالتعاون مع فرع المرور، نفذت حملة موسعة لضبط الدراجات المخالفة في عدد من أحياء المدينة، في إطار حفظ الأمن والنظام العام، مؤكدة أن الحملة مستمرة على مدار الساعة، وتهدف الحملة، بحسب المحافظة، إلى حماية المواطنين من الحوادث المرورية والحد من المظاهر الفوضوية الناتجة عن انتشار الدراجات غير المرخصة، التي تشكل خطرًا على السلامة العامة وتخل بالنظام المروري.

- أعلنت وزارة الطاقة أن الورشات الفنية في محطة توليد "الزارة" بريف حمص تنفذ أعمال صيانة دورية للمجموعة البخارية الثانية ضمن خطة الصيانة السنوية التي تنفذها الشركة العامة لتوليد الكهرباء للحفاظ على جاهزية المحطات ورفع كفاءتها التشغيلية.
- نفت مديرية الموارد المائية في محافظة طرطوس بشكل قاطع ما تم تداوله عبر بعض مواقع التواصل الاجتماعي حول تلوث مياه ينابيع "الدريكيش" وادعاءات انتشار أمراض في المنطقة نتيجة لذلك، وأكدت المديرية في بيان رسمي أن هذه المعلومات عارية تماماً عن الصحة، مشيرةً إلى أنه تم التواصل مع مجلس مدينة "الدريكيش" ومديرية المنطقة الصحية، حيث تم نفي تسجيل أي حالات مرضية مرتبطة بمياه الينابيع.
- قال مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في دمشق "غياث بكور" إن إيقاف العمل بالمرسوم رقم 8 يساهم في "إعادة الحيوية إلى الأسواق المحلية"، كونه سبباً في "هروب كثير من التجار والصناعيين إلى خارج البلاد"، نتيجة الإجراءات التي وصفها بـ"المجحفة"، وأضاف "بكور" أن المرحلة الحالية تشهد تحولاً في مفهوم العمل الرقابي ليتماشى مع التوجه الحكومي نحو تطبيق "اقتصاد

السوق الحر"، مؤكداً أن الرقابة اليوم تعتمد على الإرشاد والنصح بدلاً من التشدد في تطبيق العقوبات، وأشار إلى أن المديرية تعمل على تدقيق الأسعار المعلنة في الأسواق، ومتابعة الفواتير وسحب العينات من السلع الغذائية وغير الغذائية، للتأكد من مطابقتها للمواصفات القياسية السورية، كما لفت إلى إغلاق 31 منشأة تجارية لمخالفتها القوانين، وإحالة 59 تاجراً إلى القضاء، إضافة إلى تنظيم نحو 5 آلاف ضبط عدلي خلال الأشهر الماضية، وأشار إلى وجود نقص في الكوادر والإمكانات المادية، أوضح أن الوزارة أجرت مسابقات لتعيين مراقبين صحيين جدد، وتنظيم دورات تدريبية لرفع كفاءة العاملين في الرقابة التموينية، ودعا إلى تعزيز الشراكة مع التجار والمجتمع الأهلي في ضبط الأسواق، مشيراً إلى أن التاجر هو "شريك في القرار والتنفيذ"، والمستهلك هو "الرقيب الأول" على جودة السلع والتزام الأسعار.

- زار محافظ إدلب "محمد عبد الرحمن" بلدة "الهبيط" في ريف إدلب الجنوبي للاطلاع على الواقع الخدمي في البلدة بهدف تحسين مستوى الخدمات المقدمة للسكان.
- افتتحت مديرية صحة حماة مركز "اللطامنة" الصحي في الريف الشمالي بحضور وفد نمساوي رفيع المستوى وعددٍ من المسؤولين المحليين بهدف تحسين مستوى الرعاية الصحية بالمنطقة.

▪ ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:

1. ملف التوغل الإسرائيلي:

- قصفت القوات الإسرائيلية شمال غرب قرية "كويا" بريف درعا الغربي بثلاث قذائف متنوعة بالتزامن مع إطلاق رشقات نارية.
- سمعت انفجارات في القنيطرة ناتجة عن تدريبات يجريها الجيش الإسرائيلية، بعضها في تل الأحمر الغربي.

- توغلت القوات الإسرائيلية في قرية "الحميدية" بريف محافظة القنيطرة، ونفذت أعمال حفريات في أحد المواقع داخل القرية.

2. ملف الجنوب السوري (درعا):

- قتلت السيدة "زهر فايز الرشيد" وأصيبت السيدة "دانا نضال السراحين" بجروح جراء إطلاق نار من قِبل مسلحين مجهولين أمام منزلهما في بلدة "الغارية الشرقية" بريف درعا الشرقي.
- أثارت حادثة الاعتداء على مدير ثانوية البنين في بلدة المزيريب بمحافظة درعا موجة استنكار واسعة في الأوساط التربوية والاجتماعية، بعد تعرضه وعدد من أفراد الكادر التعليمي لاعتداء من قبل أحد الطلاب داخل المدرسة، وتفاعلت مع الحادثة عدة جهات رسمية، من بينها وزارة التربية والتعليم، ومديرية الأمن الداخلي في درعا، ونقابة المعلمين في سوريا، مؤكدين أن كرامة المعلم وهيبة المؤسسة التربوية "خط أحمر لا يُقبل المساس به"، وقال مدير مديرية الأمن الداخلي في درعا المقدم "علاء أكراد" في تصريح صحفي إن المديرية تتابع الحادثة "باهتمام بالغ"، مؤكداً أن الجهات المختصة باشرت التحقيق فور وقوع الحادثة، وتم تحديد هوية المتورطين، وأن العمل جارٍ لإلقاء القبض عليهم وتقديمهم للعدالة وفقاً للقانون، وأضاف "أكراد" أن "المساس بهيبة المؤسسات التعليمية والمعلمين يُعدّ انتهاكاً خطيراً للقانون، ولن يُسمح به تحت أي ظرف"، مشدداً على أن معالجة أي شكوى أو خلاف داخل المؤسسات التعليمية يجب أن تتم حصراً عبر القنوات القانونية.
- عبر رتل لقوات الأندوف في مدينة "نوى" بريف درعا الغربي وتوجه غرباً نحو ريف القنيطرة.

3. ملف العلويين (الساحل السوري):

- أعلنت وزارة الداخلية عن بدء توزيع البطاقات الشخصية المدنية في محافظة اللاذقية، لمن قام بعملية التسوية بالمحافظة.
- افتتح قائد الأمن الداخلي في محافظة طرطوس العقيد "عبد العال محمد عبد العال" ناحية "أرواد" في جزيرة "أرواد" بهدف تعزيز الأمن وضمان استقرار المنطقة.

4. ملف قسد (المنطقة الشرقية):

- قالت مسؤولة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية "إلهام أحمد" إن المفاوضات الجارية بين الإدارة الذاتية والحكـومة الانتقالية السورية تسير في أجواء إيجابية، مشيرة إلى أن الهدف منها هو الوصول إلى تفاهمات حقيقية حول مستقبل سوريا ومؤسساتها الإدارية والعسكرية، وأضافت أن المباحثات تتناول حالياً دمج قـوات سوريا الديمقراطية في الجيش السوري كخطوة نحو بناء جـيش وطني موحد يحمي جميع السوريين دون تمييز، مؤكدة على ضرورة تمثيل حقيقي لشمال وشرق سوريا في المؤسسات الحكـومية وصنع القـرار السياسي، مشددة في الوقت نفسه على أن المركزية المفرطة تعيق التنمية، داعية إلى توزيع الصلاحيات ومنح الإدارات المحلية دوراً أكبر في اتخاذ القرارات.
- أعاد الأمن الداخلي بمحافظة حلب افتتاح الطريق المؤدي باتجاه حي "الأشرفية" الخاضع لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية بالتزامن مع إزالة جميع الحواجز التي تحيط بالمنطقة مع بقاء حاجز مشترك بين الطرفين.
- شنّت "قسد" حملة مداهمات في أحياء "الهلالية" و"طي" في مدينة "القامشلي"، وحملة مداهمة في حي "غويران" بمدينة الحسكة، وحملات أخرى في الريف "تل حميس"، "اليعربية"، "الجوادية" و"عامودا" خلال اليومين الماضيين، أسفرت عن اعتقال مايقارب 200 شاب لسوقهم إلى التجنيد الإلزامي.

- أغلقت "قسد" جميع المعاهد التعليمية الخاصة في محافظة الحسكة، التي كانت تعتمد المنهاج الحكومي الصادر عن وزارة التربية السورية، وأصدرت تعليمات تمنع استمرار التدريس فيها تحت طائلة المساءلة القانونية.
- أصيب شاب برصاص دورية لـ "قسد" أطلقت النار من بلدة "الشنان" شرقي دير الزور على سفن صيد "طرادات" تنقل مدنيين في نهر الفرات ما أدى لإصابة الشاب في مدينة "القورية" بجروح خفيفة في ساقه.
- استهدف مسلحون مجهولون المواطن "فواز الظواهر" وزوجته قرب قوس مدينة "موحسن" بريف دير الزور الشرقي، حيث أقدموا على الاعتداء عليهما وسلب سيارتهما من نوع "بورتر 2024"، قبل أن يلوذوا بالفرار إلى جهة مجهولة.

5. ملف وزارة الدفاع والفصائل العسكرية:

- التقى وزير الدفاع اللواء "مرهف أبو قصرة" مع بعثة الطلاب الضباط الموفدين إلى جمهورية تركيا والمملكة العربية السعودية، وقال "أبو قصرة" على "إكس": انطلاقاً من إيمان وزارة الدفاع بأهمية العلم في بناء الجيوش وتطوير منظوماتها، تنطلق اليوم بعثة من طلابنا الضباط للدراسة في الكليات العسكرية في جمهورية تركيا والمملكة العربية السعودية، تعزيزاً للتعاون الأكاديمي والعسكري، وبهدف تنمية الكفاءات وتأهيل كوادر تمتلك المعرفة على أحدث منظومات الأسلحة وأساليب الحرب الحديثة، وأضاف: تتقدم وزارة الدفاع بالشكر والتقدير إلى جمهورية تركيا والمملكة العربية السعودية على تعاونِهما البنّاء في استقبال بعثة الوزارة، وعلى ما تبديه مؤسساتهما العسكرية من حرصٍ على تبادل الخبرات وتطوير القدرات، بما يسهم في توطيد علاقات التعاون وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة وتطوير قدرات الجيش العربي السوري.

- نفّذت وحدات من الجيش العربي السوري مسيراً عسكرياً في محافظة حلب لمسافة 25 كيلومتراً وذلك ضمن جهود وزارة الدفاع لتعزيز مستوى التدريب ورفع كفاءة العناصر.
- ملف الأمن العام، وتحركات إدارة الأمن العام:
- توصل جهاز الأمن الداخلي التابع لوزارة الداخلية إلى اتفاق ميداني مع مجموعة "المهاجرين الفرنسيين" داخل مخيم "الفردان" في منطقة "حارم" بريف إدلب الشمالي، وذلك بعد أيام من التوتر والمواجهات المسلحة التي شهدها المخيم، وبحسب مصادر، فإن الاتفاق تضمن وقف إطلاق النار الكامل بين الطرفين، وفكّ حالة الاستنفار، إضافة إلى سحب السلاح الثقيل من داخل المخيم وإعادته إلى الثكنات العسكرية، بما يضمن استقرار الوضع الميداني ومنع أي تصعيد جديد، كما نصّ الاتفاق على وقف الحملات الإعلامية التحريضية المتبادلة، وضبط الخطاب العام عبر المنصات الإعلامية التابعة للطرفين، بما يساهم في تهدئة الأجواء وتخفيف التوتر داخل المنطقة، وشمل الاتفاق كذلك إحالة ملف الخلاف إلى القضاء الشرعي في وزارة العدل السورية للفصل فيه وفق الإجراءات القانونية، إلى جانب تولي وسطاء مستقلين متابعة قضية "عمر أومسين" المعروفة بتعقيداتها الميدانية، فيما سُمح لقوات الحكومة بدخول المخيم وتنظيم الوجود الأمني داخله بما يضمن حماية المدنيين واستعادة الاستقرار.
- داهم الأمن الداخلي منزلاً في شارع "الحوض" بمدينة دير الزور وصادر كمية كبيرة من الأسلحة، ووقعت مشاجرة بالقرب من مدرسة "ريس الفرحان" في حي "الجبيلة" بمدينة دير الزور بين عائلتين استخدم فيها قنابل وأسلحة رشاشة، وتم اعتقال المجموعتين من قبل الأمن الداخلي.
- قتلت امرأة ورجل وأصيب آخر، بانفجار عبوة ناسفة في حافلة صغيرة "سرفيس" في قرية "العزيزية" التابعة لمنطقة "السفيرة" في ريف حلب الشرقي، وقال

الدفاع المدني السوري إن فرق الطوارئ استجابت للانفجار وانتشلت الجثمانين ونقلتهما إلى مستشفى المدينة وعملت على تأمين المكان، وشهدت المنطقة حضورًا أمنيًا مكثفًا، عقب الانفجار.

- نفذت إدارة مكافحة المخدرات في سوريا بالتنسيق المباشر مع المديرية العامة لمكافحة المخدرات في العراق، عملية نوعية أسفرت عن ضبط 1272000 حبة كبتاغون، و108 كغ من الحشيش، وإلقاء القبض على عدد من المتهمين المطلوبين دولياً ضمن شبكات التهريب العابرة للحدود، وذكرت وزارة الداخلية أن هذه العملية تأتي في إطار الجهود الحثيثة التي تبذلها الوزارة في مكافحة تهريب وتجارة المخدرات وملاحقة الشبكات الإجرامية العابرة للحدود، وتشكل امتداداً لسلسلة من الجهود الدولية المشتركة التي تنفذها إدارة مكافحة المخدرات السورية بالتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة، في إطار التنسيق الأمني والاستخباري المستمر لمواجهة هذه الآفة الخطيرة.
- باشرت قيادة الأمن الداخلي في وزارة الداخلية باتخاذ إجراءات عاجلة تتعلق بحماية الأهالي في مخيم "الفردان" بريف إدلب، وأوضحت وزارة الداخلية نقلاً عن قائد الأمن الداخلي في محافظة إدلب العميد "غسان باكير" أن هذه الإجراءات جاءت استجابةً لشكاوى أهالي مخيم الفردان في ريف إدلب بشأن الانتهاكات الجسيمة التي تعرّضوا لها، وآخرها خطف فتاة من والدتها على يد مجموعة مسلحة خارجة عن القانون بقيادة المدعو "عمر ديابي"، وأشار "باكير" إلى أن قيادة الأمن الداخلي باشرت في اتخاذ إجراءات عاجلة وحازمة لحماية المدنيين وضمان سلامتهم، شملت توجيه قوى الأمن الداخلي إلى المخيم، وتم تطويقه بالكامل، وتثبيت نقاط مراقبة على أطرافه، ونشر فرق لتأمين المداخل والمخارج، وقال العميد "باكير": إن قيادة الأمن الداخلي سعت إلى التفاوض مع المتزعّم لتسليم نفسه طوعاً للجهات المختصة، إلا أنه رفض، وتحصّن داخل المخيم، ومنع

المدنيين من الخروج، وشرع بإطلاق النار واستفزاز عناصر الأمن وترويع الأهالي، ما يؤكد أنه يستخدم المدنيين دروعاً بشرية، ويقع على عاتقه كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية عن أي تهديد لسلامتهم، وشدد "باكير" على أن الأولوية الأساسية في عمل قيادة الأمن الداخلي حماية المدنيين وتطبيق القانون، وستواصل بحزم اتخاذ جميع الإجراءات القانونية والأمنية اللازمة لضمان إنفاذ القانون.

- نفّذ فرع مكافحة الإرهاب في محافظة دمشق عملية محكمة، بعد متابعة ميدانية دقيقة ورصد متواصل، أسفرت عن إلقاء القبض على اللواء "أكرم سلوم العبد الله" الذي تقلد عدة مناصب، كان أبرزها منصب قائد الشرطة العسكرية في وزارة الدفاع بين عامي 2014 و2015 إبّان حكم النظام البائد، والمتورط في ارتكاب انتهاكات جسيمة بحق المعتقلين في سجن "صيدنايا"، وأشارت وزارة الداخلية إلى أن نتائج التحقيقات الأولية أظهرت أن المجرم كان مسؤولاً مباشراً عن تنفيذ عمليات تصفية المعتقلين داخل سجن "صيدنايا" العسكري (السجن العسكري الأول)، خلال الفترة التي تولى فيها قيادة الشرطة العسكرية.

6. ملف داعش والتنظيمات الجهادية:

- اعـتقلت قوات سوريا الديمقراطية "أحمد عبد القادر الموسى" بتهمة الانتماء لتنظيم "داعـش"، خلال مداهمة نفذتها في حي "المقاسم" بمدينة "الطبقة" غربي الرقة.
- قالت "الآسايش" في بيان: "تمكنت قواتنا الخاصة (H.A.T) وجهاز الأمن العام، وبدعم وإسناد من التحالف الدولي، من إلقاء القبض على شخصين من خلايا تنظيم داعش اليوم الأربعاء ٢٢ أكتوبر/تشرين الأول في عملية أمنية محكمة

نُفذت شمالي دير الزور"، وأوضحت أن العملية جاءت بعد رصد ومتابعة دقيقة لتحركات الخلية "الإرهابية" ونشاطها في المنطقة، حيث داهمت قواتها موقع تواجد المشتبه بهما، وتمكنت من توقيفهما دون وقوع أي إصابات، وأضافت أنه خلال العملية، ضُبطت كميات من الأسلحة والذخائر وأجهزة الاتصال إضافة إلى وثائق تثبت تورط الموقوفين في أنشطة "إرهابية" تستهدف أمن واستقرار المنطقة.

- **ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:**

لمشهد السياسي السوري يمر بمراحل انتقالية واضحة المعالم تتزامن مع محاولة النظام إعادة وضع نفسه كفاعل إقليمي ودولي مقبول، معتمداً على خطاب استعادة السيادة وعودة اللاجئين كدليل نجاح داخلي وسياسي. إعلان مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة وظهور نتائج الانتخابات الأخيرة يقدمان للسُلطة ورقة شرعية ولوضيعة على الساحة الدولية، خصوصاً مع مساعي دول متعددة لتهيئة ظروف إعادة الانفتاح الاقتصادي والدبلوماسي. لكن هذا التقدم الرسمي يظل هشّاً: الانقسام في تمثيل المكونات (نقص تمثيل دروز وتحفّظات حول تمثيل النساء والأقليات) والتقارير الأممية عن هشاشة الوضع الأمني في مناطق عدة يبرزان أن العملية الانتقالية ما زالت ناقصة من حيث الشمولية والمصداقية، ما يجعل أي انتهاز دولي أو إقليمي ذا أثر كبير على استدامة المسار الحالي. موقف المتفاعلين الدوليين المتضارب — من دعوات لرفع العقوبات ومن مطالب بمساءلة واضحة ورفع التقارير — سيبقى مؤثراً: تخفيف العقوبات سيحفز عودة استثمار وخدمات، لكنه قد يثير مقاومة داخلية وإقليمية إذا لم يترافق مع خطوات ملموسة للمساءلة وإشراك المجتمعات المحلية.

عسكرياً وميدانيًا، تتواصل التوترات المتفرقة: توغلات إسرائيلية متواصلة وأنشطة استهداف داخل الجنوب والبادية والريف الدمشقي، إلى جانب توترات بين فصائل محلية

وقوات "قسد" في بعض المدن، كل ذلك يشير إلى بقاء بيئة أمنية متفجرة محلياً حتى في حال تحسّن العلاقات الخارجية. الإجراءات الأمنية المحلية (مداهمات، حملات تجنيد إجبارية في مناطق شرقية، ضبط تهريب مخدرات) قد تعطي أدوات ضبط مؤقتة، لكنها لا تحل جذور العنف أو تقلل من دوافع الانضمام للتنظيمات المنظَّمة أو الميليشيات المحلية. تصاعد عمليات مكافحة المخدرات والضبطيات الكبيرة يعطي للحكومة قدرة تواصلية داخلية وخارجية للترويج لنجاح أمني، لكنه قد يخلق أيضاً بيئة تصعيد مع شبكات تهريب عابرة للحدود إذا لم تُفَتح قنوات تعاون جادة مع دول الجوار ومع الأمم المتحدة.

من الجانب الإنساني والخدمي، العودة المعلنة لأكثر من مليون لاجئ ولو أنها تشكل مؤشراً إيجابياً، تواجه تحديات جوهرية: نقص الخدمات الأساسية، دمار واسع في البنى التحتية، حاجة إلى دعم دولي ملموس ومخطط إعادة إدماج اقتصادي واجتماعي متكامل. تصريحات المفوضية والاحتياجات التمويلية المنخفضة نسبياً في خطة الاستجابة تظهر فجوة تمويلية حقيقية؛ وفي غياب تمويل وإعادة إعمار منظمين وشفافين، فإن عودة اللاجئين قد تتحول إلى عودة هشة تعيد إنتاج أزمات اجتماعية ومنافسات على الموارد. دعم دولي مثل مشروع غسيل الكلى القطري مهم تكتيكياً لكنه غير كافٍ لمعالجة عجز شبكة الرعاية الصحية التي تحتاج إلى برامج اعادة تأهيل مستدامة.

اقتصادياً وإدارياً، مؤشرات الإصلاح (تعديل المرسوم 8، تشجيع اقتصاد السوق، مشاريع إصلاح مؤسسي مثل تدقيق التأمينات الاجتماعية) تُظهر رغبة في إعادة تشغيل الاقتصاد وتضمين القطاع الخاص، لكن مشكلات الهدر والفساد الإداري التي ما زالت تظهر بنسب كبيرة، وغياب الشفافية القانونية والمالية، سيعرقلان استقطاب استثمارات كبرى ما لم تُصحَب بإصلاحات قضائية وشفافية فعلية. موقف غرفة التجارة الأمريكية

وطروحات إلغاء قيصر إن نجحت سيعطي دفعة للاستثمار الغربي، لكنه يتطلب ضمانات قانونية واستقراراً سياسياً وأمنياً واضحاً لتتحقق نتائج اقتصادية مستدامة.

اجتماعياً، هناك محاولات لإعادة احتواء ملفات حساسة كالنازحين والسجناء والمفقودين، وهذه الملفات إذا أُديرت بحس عدلي وإنساني يمكن أن تخفف من الاحتقان وتدعم شرعية المؤسسات الجديدة؛ أما إخفاقها فقد يغذي خطوط التوتر الطائفية والمناطقية. القضايا المتعلقة بالعدالة الانتقالية والمحاسبة تلوح كقِطَع محتملة في ميزان الاستقرار: معالجة ملف صيدنايا والاعتقالات السابقة قد تُرضي بعض الأطراف وتُثير مقاومة أخرى. التواصل مع دول الجوار حول ملفات المفقودين والسجناء يفتح نافذة عملية لإعادة بناء علاقات ثقة إقليمية إذا تم التعامل معها بعيداً عن المقايضات السياسية.

سياسياً، ثمة سيناريوهان رئيسيان قابلان للتحقق خلال الفترة القادمة. الأول تصاعد مطّرد نحو تطبيع واستقرار نسبي: يتطلب ذلك تخفيف عقوبات مع حزمة إصلاحات داخلية، شراكات دولية لإعادة الإعمار، وضمانات لمساءلة محدودة وشفافة، مع احتواء المسلحين والتهديدات الأمنية المحلية. الثاني سيناريو الانزلاق التدريجي أو الجزئي يعود بسبب إخفاق في تحقيق الشمولية، استمرار الهجمات الإسرائيلية أو نشاط التنظيمات الجهادية، أو انفجار ملفات اجتماعية واقتصادية (بطالة، نقص خدمات) يؤجج مزيداً من التوترات المحلية ويبرر استمرار ضغوط دولية. احتمال حدوث خلط من هذين السيناريوهين عالٍ: تحسّن دبلوماسي اقتصادي في بعض القطاعات مع استمرار توترات أمنية ومشكلات داخلية.